

## هل سينطفئ النور؟

الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ }، أما بعد:

الطُّغْيَانُ يَغْمُ الْأَرْجَاءَ، وَالْبَطْشُ يَسُوذُ الْأَجْوَاءَ. الظُّلُمُ يَتَزَايِدُ، وَالْقَهْرُ يَتَرَاكُمُ.

تَمُرُّ السَّنَةُ تَلُو السَّنَةَ، وَالْعَقْدُ تَلُو الْعَقْدَ، وَمَا زَالَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَاسُونَ أَنْوَاعَ الاضْطِهَادِ، وَأَصْنَافِ الْأَلَامِ مِنَ الطَّاعِيَةِ فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ.

تَتَسَرَّبُ خُيُوطُ النَّوْرِ، وَتَتَفَتَّقُ أَضْوَاءُ الْفَجْرِ، وَيُبْعَثُ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ -عليهما السلام- دَاعِيَيْنِ إِلَى التَّوْحِيدِ وَإِنْقَاذِ عِبَادِهِ الْمُسْتَضْعَفِينَ (إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعَذِّبْهُمْ ۖ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ ۖ وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا ۖ أَتَّبِعِ الْهُدَى (٤٧) إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى).

الحِسَابَاتُ الْفِرْعَوْنِيَّةُ لَا تُعْتَبَرُ قُوَّةً لِلْحَقِّ، وَلَا تُحْسَبُ حِسَابًا لِلْإِيمَانِ، لِذَا فَحَلَّ هَذِهِ الْمِشْكَلَةَ سَهْلٌ وَيَسِيرٌ (سَنُقْتِلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ). وَمُجَرَّدُ أَنْ نَفْعَلَ ذَلِكَ سَيَنْطَفِئُ نُورُ الْإِيمَانِ، وَتَنْتَهِي قِصَّتُهُ.

لَكِنَّ الْحِسَابَاتِ الْفِرْعَوْنِيَّةَ تَخِيبُ، فَيَنْتَشِرُ النَّوْرُ حَتَّى يَصِلَ إِلَى أَقْرَبِ الْمُقَرَّبِينَ إِلَى فِرْعَوْنَ، فَتُؤْمِنُ زَوْجَتُهُ وَابْنُ عَمِّهِ وَمَاشِطَةُ ابْنَتِهِ.

يَا تُرَى هَلْ سَيُعِزُّ الطَّاعِيَةُ طَرِيقَةَ الْحِسَابِ؟ وَهَلْ سَيُذَكُّ قُوَّةَ الْحَقِّ وَتَأْثِيرَ الْإِيمَانِ؟

لِلْأَسَفِ لَا، فَالْحِسَابَاتُ الْفِرْعَوْنِيَّةُ لَيْسَ فِي مَدْخَلَاتِهَا، إِلَّا الْحِسَابَاتُ الْأَرْضِيَّةُ مِنْ مُلْكٍ وَجُنْدٍ وَمَالٍ. وَلِذَا فَلَا زَالَ الْأَمْرُ فِي نَظَرِهِ يَسِيرًا (وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ). فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَعِنْدَهَا سَيَنْطَفِئُ النَّوْرُ، وَيَزُولُ الْخَطَرُ.

لَكِنَّ التَّدَخُلَ الْإِلَهِيَّ يَحْفَظُ مُوسَى وَيُفْشِلُ كُلَّ مُحَاوَلَاتِ الْاِغْتِيَالِ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّ مُوسَى لَجَأَ إِلَى رَبِّهِ فَحَمَاهُ (وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ).

بَعْدَ ذَلِكَ هَلْ سَيَنْظُرُ فِرْعَوْنُ بِمَنْظُورٍ مُخْتَلِفٍ، وَيُعِيدُ حِسَابَاتِهِ مِنْ جَدِيدٍ؟

بِالطَّبَعِ لَا. يُوحِي اللَّهُ إِلَى مُوسَى (أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ) فَإِذَا بِفِرْعَوْنَ كَعَادَتِهِ يَحْسِبُ بِحِسَابَاتِ الدُّنْيَا مُتَّجَاهِلًا تَدْبِيرَ السَّمَاءِ (فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ (٥٣) إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ (٥٤) وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ (٥٥) وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ).

هَؤُلَاءِ شِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ، وَنَحْنُ قُوَّةٌ عُظْمَى.. هَؤُلَاءِ طَائِفَةٌ مُتَمَرِّدَةٌ، وَنَحْنُ دَوْلَةٌ مُتَمَدَّةٌ.. فَمَنْ يَا تُرَى سَيَكُونُ الْمُنْتَصِرُ؟

هَكَذَا كَانَ يَحْسِبُ الْأُمُورَ، وَهَكَذَا كَانَ يَقِيسُ الْمَوَازِينَ، حَتَّى فُوجِيَ بِالنَّاتِجَةِ الصَّادِمَةِ (وَأَرْزَقْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ (٦٤) وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ (٦٥) ثُمَّ أَعْرَقْنَا الْآخِرِينَ (٦٦) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (٦٧) وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ) أَسْدَلَ السَّتَارَ، وَعَمَّ نُورُ الْإِيمَانِ، وَتَبَدَّدَتْ أَحْلَامُ الطُّغَاةِ.

(يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)

هَلْ سَيَتَعَلَّمُ الطُّغَاةُ الدَّرْسَ؟ أَمْ سَيَكْزُرُونَ مُحَاوَلَاتِ طَمَسِ النُّورِ؟

دُو نَوَاسِ الْحِمِيرِيِّ مَلِكٌ آخَرُ كَانَ يَحْسِبُ بِنَفْسِ الْحِسَابَاتِ الطَّاغُوتِيَّةِ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا فِرْعَوْنُ. فِي مَمْلَكَتِهِ بَدَأَ نُورُ الْإِيمَانِ يَتَسَرَّبُ عَنْ طَرِيقِ غُلَامٍ آمَنَ بِالْحَقِّ وَدَعَا إِلَيْهِ، فَلَقِيَ الاسْتِجَابَةَ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى آمَنَ جَلِيسُ الْمَلِكِ.

دُو نَوَاسِ هُوَ الْمَلِكُ، وَصَاحِبُ الْحُكْمِ، وَمَالِكُ السِّلَاحِ، وَالْمُتَحَكِّمُ فِي الْبِلَادِ، وَعَلَى خُطَى فِرْعَوْنَ كَانَ يَرَى الْأَمْرَ يَسِيرًا، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يَقْتُلَ رُؤُوسَ الْفِتْنَةِ، وَعَنَاصِرَ التَّمَرُّدِ، وَعِنْدَهَا سَتَنْتَهِي الْمَشْكَلَةُ، وَيُطْفَأَ النُّورُ، وَتَنْتَهِيَ قِصَّةُ الْإِيمَانِ. يَقْتُلُ الرَّاهِبَ الَّذِي عَلَّمَ الْغُلَامَ، ثُمَّ يَقْتُلُ جَلِيسَهُ الْمُؤْمِنَ، ثُمَّ يَجِيءُ الدَّوْرُ عَلَى الْغُلَامِ. يَجْمَعُ النَّاسَ، وَيَحْشِدُ وَسَائِلَ الْإِعْلَامِ، وَيَمْلَأُ السَّاحَةَ بِالْجُمَاهِيرِ، لِيُرِيَهُمْ عَاقِبَةَ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ، وَخَسَارَةَ سَعْيِهِ، وَسُوءَ خَاتِمَتِهِ. هَكَذَا كَانَ يَظُنُّ بِجَهْلِهِ!

يَزْمِي السَّهْمَ فَيَمُوتُ الْغُلَامُ، وَلَعَلَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ: الْآنَ ارْتَحْتُ، وَانْتَهَى كَابُوسُ الْإِيمَانِ وَتَحَقَّقَ حُلْمُ السَّيِّطَةِ النَّامَةِ.

وَفَجْأَةً! إِذَا بِالْأَصْوَاتِ تَتَعَالَى شَيْئًا فَشَيْئًا، مَا الَّذِي يَخْدُثُ؟

صَجَّةٌ كَبِيرَةٌ، وَجُمُوعٌ هَائِلَةٌ، وَشَعْبٌ كَامِلٌ يَنْطِقُ بِنِدَاءٍ مُوَحَّدٍ "آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِ، آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِ، آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِ".

جَاءَهُ زِبَائِيَّتُهُ وَقَالُوا لَهُ: "أَجَزَعْتَ أَنْ خَالَفَكَ ثَلَاثَةً، فَهَذَا الْعَالَمُ كُلُّهُمْ قَدْ خَالَفُوكَ، قَدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بِكَ حَدْرُكَ؛ قَدْ آمَنَ النَّاسُ".

أُسْدَلِ السَّتَارَ، وَعَمَّ نُورُ الْإِيمَانِ، وَتَبَدَّدَتْ أَحْلَامُ الطُّغَاةِ.

(يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)

انْتَقَمَ الطَّاغِيَةُ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ، فَأَحْرَقَهُمْ وَأَبَادَهُمْ، لَكِنَّا مَا زِلْنَا بَعْدَ الْقُرُونِ الْمَتَطَوِّلَةِ نَقْتَبِسُ مِنْ نُورِ هَذِهِ الْقِصَّةِ مَا يُلْهَبُ إِيْمَانَنَا، وَيُقْوِي عَزَائِمَنَا، وَيُدِيمُ مَسِيرَةَ الْإِيمَانِ فِي الْأَرْضِ.

يَا تُرَى هَلْ سَيَتَعَلَّمُ الطُّغَاةُ الدَّرْسَ؟ أَمْ سَيُكْرِرُونَ مُحَاوَلَاتِ طَمَسِ النُّورِ؟

أَبُو جَهْلٍ طَاغِيَةٌ آخَرُ، حَارَبَ الدَّعْوَةَ الْمَحَمَّدِيَّةَ، وَسَحَّرَ عُمُرَهُ فِي مُحَاوَلَاتٍ مُتَكَرِّرَةٍ لِإِطْفَاءِ النُّورِ الْإِلَهِيِّ.

يُهَاجِرُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَا يَرَى فِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ إِلَّا عِصَابَةً خَارِجَةً عَنِ الْقَانُونِ، تُرِيدُ حَلْحَلَةَ الْاسْتِقْرَارِ فِي الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَلِذَا فَلَا بُدَّ مِنْ إِفْنَائِهَا مِنَ الْوُجُودِ، وَبِذَلِكَ يَعُودُ إِلَى الْجَزِيرَةِ الْوَنَاءِ، وَيَتَحَقَّقُ حُلْمُ السَّلَامِ.

يَخْرُجُ أَبُو جَهْلٍ وَجُنُودُهُ مُحَاوِلِينَ إِنْقَادَ قَافِلَةِ قُرَيْشٍ الَّتِي كَادَتْ أَنْ تَقَعَ فِي قَبْضَةِ دَوْلَةِ الْمَدِينَةِ، وَمِنْ حُسْنِ الْحِظِّ نَجَحَتْ الْقَافِلَةُ فِي الْإِفْلَاتِ وَالنَّجَاةِ، فَانْتَهَى التَّهْدِيدُ.

يُنْصَحُ أَبُو جَهْلٍ بِالرُّجُوعِ إِلَى مَكَّةَ، فَلَمْ يَعُدْ هُنَاكَ فَائِذَةً، وَلَكِنْ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ: "وَاللَّهِ لَا نَرْجِعُ حَتَّى نَرِدَ بَدْرًا، فَتَقِيمَ بِنَا ثَلَاثًا، فَتَنْحَرِ الْجُزُورَ، وَتُطْعِمَ الطَّعَامَ، وَتَسْقِي الْحَمْرَ، وَتَعْرِفَ عَلَيْنَا الْقِيَانُ، حَتَّى تَسْمَعَ بِنَا الْعَرَبُ وَبِمَسِيرِنَا وَجَمْعِنَا، فَلَا يَزَالُونَ يَهَابُونَنَا أَبَدًا بَعْدَهَا".

نَفْسُ الْمُبْدَأِ: حِسَابَاتُ أَرْضِيَّةٍ، وَمُعَادَلَاتُ طَاغُوتِيَّةٍ.

وَمَا دَامَ هُوَ نَفْسَ الْمُبْدَأِ، فَسَتَكُونُ النَّتِيجَةُ هِيَ النَّتِيجَةُ.

تَنْدَلِعُ مَعْرَكَةُ بَدْرٍ، وَيُقْتَلُ أَبُو جَهْلٍ مِنْ أَصْغَرِ الْقَوْمِ شَابِّينَ صَغِيرِينَ، رُبَّمَا لَوْ كَانَا مَعَنَا الْيَوْمَ لَكَانَا فِي الْمَرْحَلَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ أَوْ الثَّانَوِيَّةِ، ثُمَّ يُجْهَرُ عَلَيْهِ الْإِجْهَارُ الْأَخِيرُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- الَّذِي يَخْكِي لَحْظَاتِ أَبِي جَهْلٍ الْأَخِيرَةَ، قَالَ: "وَجَدْتُهُ بِأَخْرِ رَمَقٍ فَعَرَفْتُهُ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى عُنُقِهِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ:

هَلْ أَخْرَاكَ اللَّهُ يَا عَدُوَّ اللَّهِ؟ قَالَ: وَمَاذَا أَخْرَانِي! أَعَمَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ، أَخْبِرْنِي لِمَنِ الدَّائِرَةُ الْيَوْمَ؟ قُلْتُ: لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ. قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: ثُمَّ اخْتَزَنْتُ رَأْسَهُ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا رَأْسُ عَدُوِّ اللَّهِ أَبِي جَهْلٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ؟" قُلْتُ: نَعَمْ، وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، فَحَمِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهَ تَعَالَى.

أَسْدَلَ السَّتَارَ، وَعَمَّ نُورُ الْإِيمَانِ، وَتَبَدَّدَتْ أَحْلَامُ الطُّغَاةِ.

(يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٣٢) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ)

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.

### الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَاوَاهُ، أَمَّا بَعْدُ:

تَحَيَّلْ لَوْ أَنَّكَ خَرَجْتَ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَ انْتِهَاءِ الصَّلَاةِ، وَوَجَدْتَ رَجُلًا يَنْفُخُ بِفَمِهِ بُحَاةَ الشَّمْسِ مُحَاوَلًا إطفَاءَ نُورِهَا، أَيْ دَرَجَةٍ مِنَ الْجُنُونِ وَالْحِمَاقَةِ سَتَصِفُهَا بِهِ؟

الْأَشَدُّ جُنُونًا هُوَ ذَاكَ الَّذِي يُرِيدُ إطفَاءَ نُورِ اللَّهِ، فَيَظُنُّ بِحِمَاقَتِهِ أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ اجْتِنَاثَ الْإِسْلَامِ، أَوْ اسْتِئْصَالَ شَرَائِعِهِ.

طِوَالَ أَرْبَعَةِ عَشْرَةِ قَرْنًا مِنَ الزَّمَانِ: كَمْ مَكْرَ الْمَاكِرُونَ، وَكَادَ الْكَائِدُونَ؟ كَمْ أُقِيمَتِ الدِّرَاسَاتُ، وَحِجَّتِ الْمُؤَامَرَاتُ؟ كَمْ تَكَالَبَ الْأَعْدَاءُ، وَسَالَتِ الدِّمَاءُ؟

مَا هِيَ النَّتِيجَةُ؟

الْإِسْلَامُ بَاقٍ، وَمَنَارُهُ عَالٍ، وَخَيْرُهُ جَارٍ، كَالسَّيْلِ الْمُدْرَارِ لَا يَقِفُ فِي وَجْهِهِ شَيْءٌ. فَهَلْ سَيَنْطَفِئُ النُّورُ؟

لَا وَاللَّهِ، لَا وَاللَّهِ، لَا وَاللَّهِ.

وَكَمَا هِيَ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ، سَيَسْدَلُ السَّتَارُ، وَسَيَعُمُّ نُورُ الْإِيمَانِ، وَسَتَبَدَّدُ أَحْلَامُ الطُّغَاةِ.

فَهَلْ يَعِي ذَلِكَ الْمُسْتَعْمِرُونَ وَالْمِخْتَلُونَ وَالْمُجْرِمُونَ؟ (إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا (١٥) وَأَكِيدُ كَيْدًا (١٦) فَمَهْلُ  
الْكَافِرِينَ أَهْلُهُمْ رُؤَيْدًا)

يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ

اصْبِرُوا عَلَى الْحَقِّ وَصَابِرُوا، وَالزُّمُوا طَرِيقَ الْعِزِّ وَلَا تَتَزَعَّزِعُوا، وَإِنَّ اللَّهَ نَاصِرٌ دِينَهُ، مُعَزِّ أَوْلِيَاءَهُ عَاجِلًا أَوْ  
آجِلًا. وَالتَّصَرُّ قَدْ نَرَاهُ نَحْنُ بِأَعْيُنِنَا، وَقَدْ يُؤَخِّرُهُ اللَّهُ لِأَبْنَائِنَا. وَلَكِنَّ الْمِهْمَ أَنْ نَذْهَبَ إِلَى اللَّهِ وَنَحْنُ عَلَى طَرِيقِ  
نَصْرَةِ الدِّينِ، غَيْرَ مُبَدِّلِينَ وَلَا مُعَيِّرِينَ (وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ)

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَنْ يَزَالَ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُسْتَقِيمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ).

وَقَالَ: (لَا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)

وَقَالَ: (لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ، وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ  
اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ)

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْهُمْ وَفِيهِمْ، اللَّهُمَّ سَخِّرْنَا لِنَصْرَةِ دِينِكَ، وَإِعْلَاءِ كَلِمَتِكَ، وَنَجْدَةِ عِبَادِكَ.

اللَّهُمَّ نَجِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ كُنْ لَهُمْ مُؤَيِّدًا وَنَصِيرًا، وَظَهِيرًا وَمُعِينًا.

رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْهِمْ صَبْرًا، وَثَبِّتْ أَقْدَامَهُمْ، وَانصُرْهُمْ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.

اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، مُجْرِيَ السَّحَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، هَازِمَ الْأَحْزَابِ، اللَّهُمَّ اهْزِمِ أَحْزَابَ الْكُفْرِ، اللَّهُمَّ  
اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ.